ARTISTS' PERSPECTIVES

"أوتوبونج نكانجا" (Otobong Nkanga) يعلق على عمل "حفظ 'الجمال'" للفنانة "أنيا جالاتشيو" (Anya Gallaccio) (1991–2003)

يمكنني تخيل العملية التدريجية للتحلل وشذى الزهور الذي قد يتخلل الغرفة، رغم أنني لم أعايش هذا العمل الفني بنفسي مطلقاً. ويتكثف الصراع لاحتواء التآكل الحتمي باستخدام ألواح ضخمة من الزجاج تكبس زهور "الجربيرا" الحمراء (والتي تُعرف أيضاً باسم "الأقحوان الأفريقي"). ولقد انجذبت بشكل خاص لهذا العمل بفضل التبدُّل الذي يطرأ على الحالة الطبيعية بمرور الوقت، كما يدفعنا عنوان العمل للتساؤل حول إدراكنا للجمال.

استخدمتُ طبعات ملونة لعمل "حفظ 'الجمال' من بين تشكيلة تضم 24 صورة من الأعمال الفنية وذلك للعرض الذي قدمته والعمل الفني التركيبي الذي حمل اسم "إجراءات تحت السيطرة للحالات المتغيرة"، والتي عرضتها في Tate Modern Tanks في عام 2012، وشكلت نقطة انطلاق للعديد من المناقشات التي خضتها مع الجمهور أثناء العرض. وقد تلقيت سؤالاً من سيدة حول اسم الزهرة، فقلت لها: "زهرة الأقحوان الإفريقية الحمراء". فأجابت مازحة: "هل تعتقد أن الفنان كان يحاول إيصال رسالة ما بشأن القارة الأفريقية؟" فكرّت فيما قالت، وتساءلت عن معناه لو كانت تلك الفكرة قد دخلت في الحسبان.

"أوتوبونج نكانجا" (وُلد عام 1974) هو فنان مقيم في "أنتيويرب".